(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ **(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)**[١]، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا رَسُولُهُ الْأَمِينُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ: **(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ)**[٢].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَادَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِلًا: **(إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي)**[٣]. وَقَالَ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ: **(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)**[٤]. **فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**؛ خَيْرُ مَا يَعْلَمُهُ الْإِنْسَانُ، وَيُرَدِّدُهُ كُلُّ لِسَانٍ، بِقَلْبٍ خَاشِعٍ مُتَدَبِّرٍ، وَعَقْلٍ حَاضِرٍ مُتَفَكِّرٍ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مُجَرَّدَ كَلِمَةٍ تُقَالُ، «**فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ؛ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»[٥]، وَلَا غَرَابَةَ؛ فَهِيَ كَلِمَةٌ تُنْبِئُكَ عَنْ جَلَالِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ،

وَكَمَالِ عِلْمِهِ وَنُفُوذِ إِرَادَتِهِ، إِنَّهُ (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**)[٦] «**حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ**»[٧].

عِبَادَ اللَّهِ: (**إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا**)[٨]. سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ. يُحِيطُ عِلْمُهُ بِمَا فِي الْأَرْحَامِ، وَيُدَبِّرُ أَمْرَهَا بِإِحْكَامٍ، (**هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**)[٩]. يَلْهَجُ بِحَمْدِهِ الشَّاكِرُونَ، وَيُسَبِّحُ بِعَظَمَتِهِ الْمُتَأَمِّلُونَ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ، (**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**)[١٠]. إِنَّهُ اللَّهُ؛ لَا رَبَّ سِوَاهُ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ جَلَّ فِي عُلَاهُ، (**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**)[١١] (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**)[١٢].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَة

الْحَمْدُ للَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: اسْتَحْضِرُوا **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** فِي جَمِيعِ حَيَاتِكُمْ، وَرَدِّدُوهَا فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، تَسْعَدُوا بِشَفَاعَةِ نَبِيِّكُمْ، قَالَ ﷺ: «**أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ**»(١٣)، وَيَنْجُو الْمَرْءُ بِهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، «**فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ**»(١٤)، وَ«**مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»(١٥)، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُعَظِّمُكَ حَقَّ تَعْظِيمِكَ، وَيَعْبُدُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَيَحْمَدُكَ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ. وَاجْعَلْنَا يَا رَبَّنَا بِكَ مُؤْمِنِينَ، وَلَكَ عَابِدِينَ، وَإِلَيْكَ مُنِيبِينَ، وَبِوَالِدِينَا بَارِّينَ، وَارْحَمْهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِغَارًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الِاسْتِقْرَارَ وَالْأَمَانَ، وَعُمَّ الْعَالَمَ بِالرَّحْمَةِ**

وَالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخ مُحَمَّد بن زَايد، وَنُوَّابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيخ زَايد، وَالشَّيخ رَاشِد، وَالْقَادَةَ الْمُؤَسِّسِينَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ، وَاشْمَلْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ بِرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ. **(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)**[١٦].

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

---

(١) البقرة: ١٦٣.
(٢) النحل: ٢.
(٣) طه: ١٤.
(٤) محمد: ١٩.
(٥) الأدب المفرد: ٥٤٨.
(٦) البقرة: ٢٥٥.
(٧) مسلم: ١٧٩.
(٨) طه: ٩٨.
(٩) آل عمران: ٦.
(١٠) النمل: ٦٢.
(١١) غافر: ٦٥.
(١٢) النساء: ٥٩.
(١٣) البخاري: ٩٩.
(١٤) متفق عليه.
(١٥) مسلم:٤٣.
(١٦) البقرة: ٢٠١.